عدد ٢٨٥ قيل — صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع — السنة السادسة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات إياس. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٧ رجب الخير سنة ١٢٩٧ — الموافق — ٢ و١٤ حزيران سنة ١٨٨٠

قد جعلت متصرفية بيروت من الصنف الثالث بين المتصرفيات ولم ينجح شيء مما أوردناه قبلًا في أحد أعداد الثمرات من المطالعات بهذا الخصوص وقد أعيانا الاطلاع على السر المكنون بذلك وما فيه من مقاصد الإصلاح غير أننا نقول ولا نخشى تبعه ملام أن جعلها ولو مديرية لا ينقص من أهميتها شيئًا كما لا يسلب شرفها الذي نالته بالآداب والمعارف وسعة اطلاع أهاليها على الحقاق التي أهّلت بلدتهم أن تكون مركز ولاية من الصنف الأول كما كانت مركز إيالة ولا عجب من ذلك فإن زماننا أو العجائب يؤخّر المقدّم ويقدّم المؤخّر ولعل الذنب معارف أهلها ونباهتهم وجدّهم بما يكسب الوطن تقدمًا أو غير ذلك مما نشره الآن... لأنه ما كل ما يعلم يقال وينشر في الآفاق. وقد عرفنا أن الأهالي قدّموا إلى فخامة الباش وكيل عريضة برقية يسترحمون جعل بلدتهم ولاية أو متصرفية من الصنف الأول.

في حال طبع الثمرات ورد تلغراف من جانب الولاية الجليلة عن تلغراف سامي ببقاء متصرفية بيروت من الصنف الأول.

في الأسبوع الماضي قدِم من اللاذقية إلى بيروت عزتلو أحمد أفندي الصلح متصرفها الحالي مأذونًا وقد توجّه إلى الشام لمقابلة أبهة الوالي بقضايا له تتعلّق بالمتصرفية.

بناءً على انحراف صحة جناب متصرف البلقاء الذي تركها بالإذن لتبديل الهواء قد تعيّن لوكالتها جناب الماجد المكرم سعادتلو محمد بك اليوسف متصرف حماة سابقًا.

في يوم الثلاثاء الماضي قدِم بالبابور الفرنساوي من اليمن جناب العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله أفندي الصوفي رئيس محكمة صنعاء وتوجّه فيه إلى طرابلس وحضوره لتبديل الهواء بعد أن مضى لجنابه في اليمن نحو سبع سنوات تقلّب بها بمحاربة الأحكام بكل استقامة من النيابة الشرعية في صنعاء ورياسة مجلس تمييزها وأخيرًا في رياسة محكمتها الابتدائية ومن الرسالة التي نشرناها في أحد أعداد الثمرات الماضية عن العصر الجديد يظهر للمطالع حسن قيام الأفندي المومأ إليه بما فوّض إليه حتى اكتسب محبة العموم ووثوقهم به وإننا نحترم كل مأمور يخدم الأهالي والدولة بالاستقامة والدراية نظير حضرته وندعو له بالتوفيق ودوام الاقبال.

في يوم الثلاثاء قدِم جناب عزتلو عبد القادر أفندي الميداني محاسبه جي أوقاف سورية للوقوف على أحوال بيروت حيث كان من مأموريته النظر في أحوال أوقاف عموم الولاية وقد ذكرنا قبلًا عن مكاتبنا في الشام حسن سجايا الأفندي المومأ إليه وقيامه بمهام مأموريته حق القيام وبوصله إلى بيروت تيسّر له إظهار مبلغ يزيد عن خمسة عشر ألف غرش كادت تضيع على أوقاف بيروت المضبوطة ولا شك أن عمل المأمور هو الذي يوجب له الثناء فهكذا ثمرة المأمورين الوطنيين. وقد قدم مع الأفندي المومأ إليه جناب النبيه محمد سعدي أفندي باش كاتب أوقاف الولاية.

ذكرنا في العدد الماضي عدم قبول استعفاء أبهة الوالي الأفخم وقد فهمنا أن الباب العالي طلب من أبهته إرسال لائحة بما يلزم لسورية وأن يرسلها مع معتمد من طرفه فترجّح في الأفكار أن يكون هذا المعتمد صاحب السعادة رائف أفندي متصرف بيروت الأكرم ثم بعد تغيير مسند رياسة الوكلاء الجليلة بلغنا ورود رسالة برقية إلى أبهته تعلن أن يسرع بإرسال تلك اللائحة مع المعتمد وأن لا تجعل مقصورة على الإصلاح في سورية فقط بل أن تكون عمومية لتنال باقي المملكة منها نصيبًا ولهذا الخبر أهمية معتبرة وحيث أن الأيام تظهر لنا من الأمور ما نرجو به سعادة المملكة ونجاحها فنسأل الله التوفيق.

وفي هذا اليوم (الاثنين) يشرّف أبهته بيروت ويعود سعادة متصرفنا معه

بلغنا ورود أوامر عمومية بتعيين محاسبة جية الأوقاف في كل لواء من أعضاء مجالس الإدارة وبعد وقوع تجديد انتخاب أعضاء مجالس الإدارة تكون الدولة مخيّرة في إبقاء وظيفة المعيّن المنفصل من الإدارة أو في عزله وهذا مما يوجب تسليم الأوقاف إلى من يحسن إدارتها ولا عذر بعد ذلك لمن يعتذر.

قد وردت رسالة برقية رسمية تعلن توجيه مسند رياسة الوكلاء إلى فخامة قدري باشا مع إبقاء نظارة التجارة عليه وصار دولتلو عابدين باشا ناظر الخارجية مع توجيه رتبة الوزارة السامية إليه.

ذكرنا قبلًا أن البلدية في بيروت قرّرت رش الطرق بالماء وأنها قاولت شركة ماء بيروت على ذلك غير أن هذا القرار ما جرى إيجابه إلى الآن وقد اشتد الحر وزاد الغبار فأي أهمية لقرار لا ينفّذ.

وردت إلينا رسالة من طرابلس من جناب الفاضل النبيه الذي نشرنا رسالته قبلًا أخّرنا نشرها إلى العدد الآتي.

المأموريات وغيرها في البلاد العثمانية

لا يوجد للمأموريات قاعدة يجري العمل بموجبها منذ القديم كما أنه إلى الآن لم توضع قاعدة ثابتة كذلك ولا مراعاة أصلًا لتعيين مأمورين يعلمون لغات الأهالي وعوائد البلاد وما قدرنا بعد التنقيب والتنقير أن نعلم سر ذلك أمن الممكن إذًا إعمار بلاد شاسعة حوت من أجناس السكان ما لم تحوه مملكة من أعظم ممالك الدنيا فإن البلاد العثمانية يوجد فيها من اختلاف الأجناس والمذاهب واللغات ما يعزّ وجود نظيره في غيرها فإنه يوجد بها التركي والعربي واليوناني والتتري والأرمني والكردي والبلغاري والأرنؤدي والبشناقي والجركسي وغير ذلك مما هو تابع لتلك اللغات أو متفرّع عنها وهل من العدل أو الإصلاح الذي نطنطن به أن تهمل حقوق هذه الأجناس.

وكثيرًا ما يكون المأمور في بلاد لا يعرف لغة أهلها ولا هم يعرفون لغته كما أنه لاحظ للوطني الخاص في

مأمورية وطنية مهمة ومرادنا بالوطني الخاص كالحلبي والبغدادي والسوري مثلًا وما ذلك إلا لكون المأموريات المهمة توجّه من الأستانة كما هو الواقع في أكثر بل عموم بلاد الدولة إلا لمن ذهب إلى الأستانة وصادفته العناية والتوفيق الرّبّانيان أو خدمة الحجران المكرّمان بما حصل به على مأمورية في وطنه أما إذا بحثنا في العاصمة فإننا نجد أن أكثرهم من الخارج غير أن الجنس العربي وما شاكله يحرم عليه أن يكون منهم وإننا بقطع النظر عن الاستحقاق والأهلية نجد أن صفقتنا خاسرة في سوق المأموريات النافقة لغير الأهل لأن مأموريات كثيرة أصبحت مدارًا لتعيّش المأمور وإن كان غير أهلا وغاية أكثر أصحاب النفوذ أن يوجد من ينتسب إليه أو يتمرّغ على أقدامه مأمورية ينتفع بها وإن خالفت قاعدة اختيار واختبار المأمور للمأمورية وحيث كان جل قصدنا من البحث في هذا الموضوع محبة خير الوطن والدولة فترغب من أصحاب الأفكار الثاقبة والأقلام الماضية أن يبعثوا إلينا بملاحظاتهم بذلك لأن من المطلوب على كل محب للوطن أن يبحث عن العلل التي توقف نموّه أو تعكس التقدم والنجاح ولا شك أن الصواب يظهر بمداولة الأفكار وإذا أخصلت النية ينجح العلاج والدواء ويتغلّبان على الداء.

ثم أقول أن المأمور الذي يرسل من الأستانة يحتاج إلى مصاريف سفرية من مال الدولة (خرج راه) ويتكبّد هو مثلها أيضًا وإذا وصل يحتاج مدة من الزمان ليعرف الناس معرفة ظاهرية (لا حقيقية) والأحرى أن يقال بعض الناس في مركزه فقط وإذا كان لا معرفة له بلغتهم ما اقتصر علمه على ما يعرفه الترجمان ولا نسل عما يحصل من سوء المفهومية وتوقيف الأشغال وجعل المأمور آلة بيد الترجمان وما يتولّد عن ذلك من المضار وكثيرًا ما يعزل المأمور قبل أن يتمكّن من معرفة تغطي شوارع البلدة ومخارجها فضلًا عن وقوفه على أخلاق الأهالي وعوائد البلاد المطلوب مراعاتها لتمكّن إجراء الصالح والنافع المفيد لتحسين الأحوال. أو أنه يعزل عندما قرب أن ينفع أو يعزل قبل وصوله إلى محل مأموريته أو بحسب الإيجاب وهو أخر الأعذار بناءً على ما يلقيه أصحاب الغرض بدون أن يحاكم فكل ذلك مما لا تحمد عواقبه ولا يقيّد إلا المضرّة وقبل تشكيل الولايات كان بعض القضاة من الموالي الدورية وغيرها يضبط واردات المحاكم الشرعية مدة سنة كاملة ويطرح النيابات التي في ضمن منصبه في المزاد حتى إذا انتهت الرغبات أصدر المراسلة بتوجيه النيابة للراغب وأعلم بذلك الحاكم وقد أبطلت هذه العادة بدون فائدة حيث صارت مدة النائب سنتين أو أكثر يتمّها أحسن أو أساء بعدما كانت في ابتداء التشكيل مطلقة أو مقيّدة بالاستعفاء أو التشكي وكل ذلك مخالف لأصول الإدارة التي رغب في تحسينها بإبقاء المحسن ورفع حبل المسيء والذي زاد تلك الأطيان بلّة وأضاف إلى تلك الأمراض عللًا لا علّة فقلل أمنية الأخذ والعطاء وأربك الأحوال وصنع قضايا هي في الحقيقة بلايا منها رسوم المحاكم النظامية المثقلة الرابية وجعل الهيئة الاتهامية في مركز كل ولاية فقط وحق أن تكون في كل لواء كما هو وضعها الأصلي واستقلال أعمال دائرة على حدة تجري مأموريتها بنفسها ومرجعها الأستانة فقط ومنع الوالي أو المتصرف أو القائمقام مثلًا من المداخلة وذلك كالعدلية والأعشار ومأموري السجون والمالية والضابطة وهلمَّ جرا على أن استقلال المالية والضابطة وهمي وهذا مما أوجب التنافس في ما بين الدوائر وجعل كل منها مع ارتباط بعضها ببعض كالعدلية والضابطة أو مدير السجن مثلًا أن لا يراعي استقلال دائرته فقط نظرًا لحب الذات وانفرادها بسلطتها وقد اعتزل بذلك الوالي وغيره من الحكام عن المداخلة وإذا اقتضى الأمر أن يراجع الأستانة عن أمر ما يتعلّق بما ذكر اقتضى لورود الجواب عدة شهور وربما كأن بما لا يفيد فتعاد المخابرة وتذهب الوسائل وتعدم الفوائد بالتطويل أو تدرج في خبر كان أو تقرضها آفة النسيان وحيث كان لكل دائرة نظام من فروضها العمل بموجبه والوالي ومن دونه من الحكام هم النظار على إجراء أحكام النظام بحسب العقل والوضع أيضًا فرفع هذه النظارة من أيديهم ينتج أضرارًا تزيد النفع الخاص كما أنه يحتاج من ذلك عدم احتياج للوالي وغيره من الحكام أو عدم الأمنية منهم وكلاهما منقوض من وجهين الأول أنه لو لم يكن للوالي وغيره لزوم لما وضعا بل كان وضعهما من العبث والثاني أنه لا يعيّن الوالي أو المتصرف بناءً على ما يقال ما لم تحصل الأمنية التامة بالمعيّن وإلا تعذّر تعيّنه أو كان من نوع الخيانة ومن القواعد العمومية قولهم الأمين لا يخون فإذا تقرّر ذلك علم لزوم تسليم إدارة الولاية للوالي ومجلس الإدارة الذي يؤلّف وينتخب من عموم الولاية لا من مركزها وأن يكون من كل لواء فيه عضوان يفوض للوالي والمجالس إدارة البلاد بحسب النظامات العمومية مع مراعاة المكان والزمان وعوائد إدارة البلاد واختيار مأموري الولاية واختبارهم بمعرفة هذه الهيأة المقامة من طرف الدولة ويعمل في كل لواء بما هو قريب من ذلك ليحصل ارتباط القضاوات بالألوية وهذه بالولاية كما هو النظام وحينئذٍ يتيسّر للوالي إصلاح الولاية ويتقدّم عمرانها ونظامات دولتنا من أحسن النظامات مع قطع النظر عن تعريفة رسوم المحاكم) غير أنها تحتاج إلى من يضعها في موقع الإجراء بخلو الغرض وترك محبة الذات التي تذهب ببهجة الأعمال فترك الوالي وشأنه إذا كان مجرّب الأطوار من أعظم أسباب الترقي كما أن تقيده إذا كان بتلك الصفة من أعظم أسباب التأخير خصوصًا إذا كان نداؤه لا يجاب في العاصمة. واستقلال العسكرية في الولايات مثلًا يمنع ما كانت تفعله بعض الولاة في الأزمنة السابقة. والآن يوجد في كل ولاية للعدلية مفتش وللمالية دفتر دار وللجندرمة أميرالاي وكل واحد من هؤلاء يقوم مقام مرجعه كما أنه من أركان الولاية فالانفراد موجب لتضييع الوقت الثمين كما أن الاجتماع موجب للتحسين والتقدم فينبغي أن تستمر الأحوال على انفراد الأعمال لكن بحيث يكون للوالي ومجلس الإدارة حق النظارة العامة على جميع أحوال الولاية عمومًا وعلى انتخاب المحاكم النظامية خصوصًا ليكون استقلالها لتوفير ضياع الوقت الذي يذهب في الغالب بالمراجعات بلا فائدة فإذا توفر ذلك واعتنى باستخدام المأمورين من الوطن المشهود باستقامتهم ودرايتهم مع استعمال الوسائل التي توجب جمع الكلمة تيسّر لنا أن نعيد قوتنا المتفرّقة ونتغلّب على كل الصعوبات ونحافظ على حقوقنا وفي المثل ما حك جسمك مثل ظفرك فتموّل أنت جميع أمرك والأمة السعيدة من قامت بنفسها وداوت كلومها ولا يتيسّر لها ذلك إلا بأمر واحد ألا وهو محبة خير العموم اهـ.

الأرمن والأكراد

قد أعظمت الجرائد الأروبية المسألة الأرمنية وأنها ليست أقل إشكالًا مما تطلب أوربا حلّه بناءً على المادة (٦١) من عهدة برلين وقد تنكّرت الجرائد التركية من نعت هذه المسألة (بمسألة أرمينيا) لمخالفتها للواقع وأبانت اعتناء الدولة بالطائفة الأرمنية إلى غير ذلك.

وخلاصة المادة (٦١) المذكورة أن الباب العالي يجري التحسين والإصلاح الموافق للمحل في المقاطعات الأرمنية ويمنع أذى الأكراد والجركس عنهم ويعلن للدول الموقّعة ما يجريه بذلك أهـ وقد ذكرت جريدة الديبا بهذا أن المادة المذكورة مصرّح بها لزوم الإصلاح والتحسين فقط بدون بيان كيفية ذلك الإصلاح فلو صرّحت بها عهدة برلين لكانت حسمت المسألة منذ حين وعلى هذا المنوال حياكة بقية عهدة برلين فأغلب سوادها على هذا الطرز وما ذلك إلا ليتيسّر فتح المسألة الشرقية في كل وقت ويظهر من كلام غلادستون أن الوزارة الإنكليزية السابقة هي السبب بإعاقة إنفاذ تلك العهدة والحال أنه حيث كان جل هذه المسألة إدخال الإصلاح في المقاطعات الأرمنية كباقي الأماكن المحتاجة إليه كان العائق لذلك المسائل الخارجية والارتباك ولا يمكن إجراء حقيقة الإصلاح ما لم تسوَّ المسائل الخارجية وتنفذ عهدة برلين التي كلما طال أمرها تعسّر حلها واتسع خرقها.

تونس

قرأنا في جريدة طليانية ما معناه أن الشعب التونسي بناءً على امتنانه من حسن إدارة حضرة الوزير الأكبر عطوفتلو مصطفى باشا الأكرم وشدة اعتنائه بنجاح البلاد وحصول الراحة للأهالي قدّم لحضرته على سبيل الهدية وشكر المساعي سيفًا مرصّعًا بالألماس الفاخر النفيس كتب عليه اسمه الكريم وهو من أعظم السيوف وأغلاها قيمة (قد ذكرنا ما كان من احتفال تقديمه في ما مضى من الثمرات) ثم إن الميل المتبادل بين حضرة المشير الأفخم ووزيره المشار إليه وعموم الأهالي من شأنه أن يزيد في تقدّم البلاد كما هو الواقع لأن من يأتي البلاد الآن إذا كان بها معرفة قديمة يجد فرقًا عظيمًا بالعمران والتقدّم مما يوجب الثناء لحضرة المشير ووزيره ويحثّ كل ذي أمر أن يسعى بإعمار بلاده وقد تأسّست شركة إيطالية لتخطيط سكة حديد بين تونس وجلالته (كذا) وقد تقرّر في الأذهان نجاح هذا المشروع نظرًا لاعتناء أبهة الباي بالعدل والاستقامة وحبه لنجاح بلاده وتقدّمها وبذل عطوفة وزيره الأكبر همته وجل مساعيه في سبيل ذلك حتى ارتفعت أسعار القراطيس المالية التونسية في هذه الأيام إلى درجة لم تبلغها من قبل وقد صرّح حضرة الوزير المشار إليه بأنه يريد أن يجعل نصف ما يتحصّل من تركة نسيم القائد لأصحاب الأسهام بمقابلة فائدة الدَين التي تعذّر دفعها بسبب العسر الماضي والبلاد التونسية الآن في خصب عظيم زاد بسبب واردات الرسومات زيادة عظيمة وقد أذنت الحكومة بإنشاء ملاحات وتساهلت بإخراج حاصلاتها بما يفيد أرباب الأسهم التونسية وكل ذلك ما يحسّن مساعي الوزير الأكبر ويمن طالعه أدام الله تعالى توفيق جميع أعماله وأنجح مساعيه بما ينيله غاية أماله.

المستر جوشن في ويانه

ذكرنا في العدد الماضي من الثمرات ما دار بين وزير خارجية النمسا والمستر جوشن مما أفاده لسان البرق وقد اطلعنا الآن في الأخبار الأخيرة على ما هو أوضح من ذلك مما يعرب عن عظم ما بين الدولتين من التباعد في الآراء والمآرب وقد أعاد المستر جوشن في تلك المحاورة ما قاله غلادستون في خطابه من أنه لا صالح شخصي لإنكلترا في المحاماة عن الدولة العثمانية وإنما المهم تنفيذ عهدة برلين من الضروري أن تقنع الدولة المشار إليها بوجوب ذلك وتجري الإصلاح وما

بقي من تلك المعاهدة فأجابه البارون وزير خارجية النمسا بما معناه أن قاعة عموم أوستريا على هذا الرأي ومن المطلوب أن نرفع من أفكار العثمانيين أن يستندوا على هذا وذاك وأن تنفذ العهدة البرلينية غير أنه من المقتضى أيضًا كما لا يخفى أن الدولة العثمانية آلة سياسية مهمة ولها الحق باستدعاء أنظار الدول إليها على أن المقصود من عهدة برلين فضلًا عن ذلك إنما هو إنقاذها وإنعاشها فإذا شددنا عليها في التنفيذ فالمطلوب أن لا نخرج في تشديدنا عن دائرة المقصود.

عثمان باشا الغازي

ذكرت جريدة الديبا عن رسالة الأستانة أن دولة عثمان باشا وزير الحرب قدّم استعفاءه والمظنون عدم قبوله لأن حضرته سريع التأثّر وأسباب ذلك أن بعض ملتزمي أرزاق العساكر ذهبوا إلى القصر السلطاني واسترحموا النظر في حقانية تشكياتهم وأداء ما لهم فوعدتهم الحضرة السلطانية بذلك وبذهاب الباشا المشار إليه إلى القصر رأى عصبة المتشكين المذكورين فأهانهم ووبّخهم وقد بلغ حضرة السلطان ذلك فاستدعاه وكدّره على ما ذكر انتهى (والعهدة على الراوي).

وصول المستر جوشن إلى الأستانة

قد احتفلت الدولة بقدوم سفير إنكلترا الجديد احتفالًا ما سبق له نظير فقد توجّه لمقابلته في القلعة السلطانية عطوفتلو منير أفندي ناظر التشريفات العمومية وكان وصوله إلى الأستانة يوم الجمعة ٢٩ من مايس الماضي وفي ثاني يوم اجتمع بناظر الخارجية وأعطاه صورة أوراق اعتماده للترجمة حسب العادة لتقديمها مع الأصل لحضرة السلطان عند المقابلة الرسمية وقد فهم من عبارات السفير أن مأموريته سياسية لا مالية وسيباشر مأموريته بعد المقابلة وقد أخبرتنا الرسائل البرقية بمقابلته الرسمية كما تجده في أخبار التلغرافات وقد كان ذلك بعد أن عقد في القصر السلطاني مجلس الوكلاء وتفاوضوا في الأحوال الحاضرة وتشرّف موسورس باشا بحضور السلطان الأعظم . وسيبدأ باستعمال الوسائل لحل المسائل المعلقة وقد ذكرت بعض الجرائد أن حزب بيقنسفيلد اعترض على الوزارة الغلادستونية بتعيين السير جوشن وعلى تظاهرات غلادستون وأن من رأي الوزارة السابقة إجراء عهدة برلين وقد سأل من غلادستون إذا رفض الباب العالي مطالب إنكلترا المستعجلة فماذا يعده بعد ذلك من العمل لأن الرجل من يفكر في المستقبل ولم نطّلع على جواب بهذا الخصوص وأهمية هذا السؤال لا تخفى على الذكي.

روسيا

ذكرت جرائد الأستانة أن حضرة السلطان الأعظم أهدت لحكومة ألمانيا قطعة أرض متسعة في طرابيه فقالت جريدة سان بطرسبورج الروسية بخصوص ذلك ما معناه لقد تكلّمنا عن رغبة ألمانيا في الاستيلاء على قطعة الأرض في قرب البوسفور ولنجعلها محلًا مهمات بواخرها الحربية وقد تمّ لها ما رغبت فيه وما ذلك إلا لمزاحمتها لإنكلترا في التقدم إلى تلك الجهات وقد أخذت أوستريا قبلًا أرضًا عظيمة ولا تلبث فرنسا أن تشتري أراضي باسم مهندسي رصيف الأستانة وأما نحن (الروس) فإنه لا يمكننا الطمع في آسيا الصغرى لأنها أصبحت كولاية إنكليزية (كذا) وقد أصبح حصرنا في البحر الأسود أعظم مما كنا عليه بعد حرب القرم فعلينا أن نتبصّر ونتدبّر ذلك أهـ.

مؤتمر برلين الجديد

ذكرت جريدة الديبا عن رسالة من لندرة ما حاصله أن دولة إنكلترا استدعت الدول الموقّعة على عهدة برلين للاشتراك في إجراء الوسائل اللازمة لتنفيذ ما بقي من العهدة المذكورة وعلى ما قيل قد اتفقوا على ذلك وعلى عقد مؤتمر جديد في برلين غير أنه قد اختلف في ما يكون موضوع البحث وماذا يقرّر (أي في غاية هذا المؤتمر) فذهب بعض الدول إلى لزوم إنهاء كل المسائل الباقية من العهدة السابقة وذهب الآخرون ولاسيما إنكلترا إلى الاكتفاء بحصر البحث الآن بمسألة الحدود اليونانية فقط وهذا هو الباعث لزيارة مستر جوشن ويانه وعليه تعتبر المسائل الشرقية في وقوف.

الأستانة

أكثرت جرائدها من ذكر حوادث القتل والسلب وقلة الأمنية فيها وفي جوارها وأن التعديات من هذا القبيل صارت كالوقوعات العادية وإن لم يسبق لذلك مثال وبناءً عليه فماذا عمل ناظر الضابطة ومدير البوليس وما فائدتهما لأن منع ذلك من وظائفهما الأولية.

في جريدة الحوادث عن رسالة برقية مخصوصة أن البرنس بسمارك أبى أن يتعهّد بقبول اجتماع المؤتمر في برلين للمذاكرة في المسألة اليونانية.

تشكّلت الأستانة وملحقاتها وتفرّقت إلى عشر دوائر انتخب رؤسائها.

قدّم بطرك الأرمن إلى مولانا السلطان الأعظم معروضًا يتظلّم به من تعدّي الأكراد على الأرمن فأرسلت إليه بموجب إرادة سنية تذكرة تعلن التأسف من أحوال الأرمن وأن الإصلاحات القريب إجراؤها ستمحو أثر جميع ما ذكر.

تعلن أخبار أثينا إرسال قوة من عساكر اليونان إلى جزيرة كورفو تعزيزًا لمن فيها نظرًا لأهمية الأحوال الحاضرة مع الأرنؤد.

أرسل الأرنؤد إلى الدول العظيمة احتجاجهم على المقاولة التي عقدت بين الباب العالي والجبل الأسود مستدعين نظر الدول المشار إليها بالدقة إلى حفظ الجنس الأرنؤدي تمامًا وقد أرسلت جمعية اتحاد الأرنؤد إلى موسيو غلادستون رسالة تبريك.

قد جرى امتحان أصحاب الدولة والنجابة أنجال حضرة السلطان الأعظم وأنجال السلطان عبد العزيز بحضور السلطان الأعظم والوكلاء وأعاظم العلماء فأظهروا المهارة واكتساب الملكة في العلوم باعتبار أسنانهم وأن أمر تعليمهم مفوّض إلى نظارة كمال باشا. ومن المعلوم أن تعليم أولاد الملوك ينبغي أن يكون من الطبقة الأولى في كل فن لما بذلك من الفوائد التي يتعدّى أثرها ولصاحب الأبهة خير الدين باشا في مقدمة أقوام المسالك في هذا الباب ما يغني عن البيان.

دفعت نظارة المالية معيّن المأمورين عن شهر نيسان.

طرابلس في ٣ رجب

بمساعي لجنة التراموي وهمة رئيسها رفعتلوا عبد القادر أفندي الملا قد وصلت الطريق المذكور إلى باب التبانة (سوق الحبوب) مما أوجب للموماً إليهم ثناء العموم وللحضرة السلطانية العلية أبهة الوالي الأفخم الدعوات الخيرية ثم عن قريب أبشركم بوصول طريق الشوسة إلى حمص حيث لم تزل همة صاحب السعادة إبراهيم حقي باشا متصرفنا الأكرم مبذولة لإتمام هذا المشروع كما أن اهتمام عزتلو محمد بك المحمد ذلك الرجل الغيور فوق العادة وما زال كما أخبرتكم سابقًا جاعل أغلب أوقاته في هذا السبيل ومتّخذًا جميع الوسائل مالًا وبدنا لنجاح هذا المشروع حبًا بالوطن أنجح الله مساعي كل محب لوطنه ثم أخبركم أنه ستؤنف انتخاب الجمعية الخيرية فحصل الاتفاق على ذوات كرام يرجى بمساعيهم كل عمل مبرور باتفاق أراء الأعضاء والأهالي أيضًا أبقيت الرياسة على جناب ميقاتي زاده مكرمتلو الشيخ علي أفندي رشيد ولنا الأمل أن ينتفع الوطن العزيز بمساعيهم وحسن أعمالهم ولا نتأخر عن إفادتكم ما يكون من صحيح العمل وفّقنا الله وإيّاهم بما فيه الخير العام.

طرابلس في ٢٧ الماضي

إن انتشار العلوم والمعارف أمر يوجب مسرورية الجميع لا سيما أمثال حضرتكم التي بذلت مجهودها للترقي في درج الكمال فبناءً على هذه المقدمة الصادقة قد دعاني الحال إلى أن أشرح لكم بعض ما شاهدته عياني ووعته أذناي من نجاح تلامذة المدرسة الوطنية في بلدتنا طرابلس الشام التي أنشأها جناب الماجد المحترم الحاج عبد الغنيّ آغا الضناوي ابتغاء عموم النفع للوطن استنادًا على علوم ومعارف رئيسها جناب الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ حسين أفندي الجسر فأقول أني أتيت المدرسة لزيارة جناب الأستاذ الموماً إليه فشاهدت من حسن ترتيبها واجتهاد تلامذتها ونجاحهم ما سرّني جدًا وفي أثناء المسامرة مع فضيلته استدعى بعضًا من التلامذة وأجرى معهم البحث في المسائل العلمية فكان كل منهم يجيب بالصواب مع سلوك الآداب في جنابه والتهذيب في حركاته وخطابه كما أنه كان كل منهم يجيب معلمه في اللغة الفرنساوية والتركية بما هو الصواب وشاهدت حسن خطابهم في اللغتين المذكورتين على صغر أسنانهم وقصر مدة التعليم التي لا تزيد عن مدة أربعة أشهر وملخّص الحال أن ما استفادوه من حسن الخط والتهذيب وتحصيل العلوم والمعارف واللغات في ظرف هذه المدة لعجز غيرهم عن تحصيله في سنين وأن هذه المنحة العظيمة والفتوح الذي أنعم الله تعالى به عليهم لم يكن ناشئًا إلا بواسطة خلوص صاحب الفضيلة الرئيس الموماً وبأنفاسه الظاهرة الموروثة له عن أسلافه وخلوص منشئها وحيث أن هذه القضية كادت تكون من خوارق العادات نظرًا لما قدّمناه بادرت بالإفصاح عنها لتذكر فإنها تستحق أن تنشر وفي ثمراتكم تسطرٍ.

الداعي عبد الغني البارودي
عفى عنه

تابع ترجمة قانون محاكمة الجزاء بقلم العالم الفاضل صاحب الفضيلة والسيادة كيلاني زاده محمد نوري أفندي قائمقام نقيب الأشراف ورئيس محكمة الجزاء في لواء حماة

٢٨٧- إذا كان المتهم أطروشًا أو أخرس ولم يحسن الكتابة فالرئيس يعيّن رأسًا ترجمانًا من يكون له أكثر من خلافه إلفةٌ ومَلكةٌ على مبادلة الأفكار مع ذاك المتهم والشهود الخرس والطرش أيضًا تجري بحقّهم هذه الصورة وسائر الشرائط التي في المادة السابقة المتعلّقة بالانتخاب هي جارية بهذا الخصوص أيضًا والمتهم أو الشاهد الأطروش والأخرس إذا كان يحسن الكتابة فالأسئلة التي تسأل منهم يحرّرها كاتب الضبط على ورقة ويعطيهم إياها وهم أيضًا يعطون الجواب تحريرًا والسؤلات التي تسأل مع الأجوبة التي تعطي تقرأ من طرف كاتب الضبط في المجلس.

٢٨٨- إذا كان المتهمون متعددين فرئيس المحكمة يعيّن أيًا منهم يلازم طلوعه أولًا لحضور المحكمة وإذا وجد من هو ذو مدخل بالتهمة أكثر من الآخرين فيبتدئ منه ويصير استنطاق واستجواب كل منهم على حدة.

٢٨٩- بعد استماع الشهود وجريان الأسئلة والأجوبة التي تتكون على شهادتهم الواقعة فمدعي الحقوق الشخصية أو وكيله والمدعي العمومي يوضحون ويفصّلون دلائلهم التي تؤيد التهمة الواقعة والمتهم أو وكيله أيضًا لهم أن يعطوا جوابًا على أجوبة هؤلاء فقط بكل حال حق تكلّم الكلام الأخير هو عائد إلى المتهم أو وكيله وبعد الرئيس يبيّن صيرورته ختام المحاكمة.

٢٩٠- بعد أن يبيّن من طرف الرئيس ختام المحاكمة بموجب المادة السابقة سحب الرئيس والأعضاء إلى أوطة المذاكرة ويدقّقون بالأطراف الاتهامنامة وأوراق الضبط وادعاءات ومدافعات المدعي العمومي والمدعي الشخصي والمتهم وأصل المادة مع تفرّعاتها وبعد ذلك يصير عمل الشغل خلاصة وبعد أن تتقرّر المواد التي تستسأل يجمع الرئيس آراء الأعضاء عن ارتكاب المتهم الفعل المدعي به أو عدم ارتكابه إياه وإذا حكم بالتقدير بارتكاب المتهم للفعل المدعي به فلا يحصل الدخول لمذاكرة درجة مجازاته بل تحصل الأكثرية على المحرم باجتماع ثلثي الآراء.

القسم الثاني

في الحكم والتنفيذ

٢٩١- الرئيس يجلب المتهم لحضور المحكمة وكاتب الضبط يقرأ حكم المحكمة بمواجهة المتهم.

٢٩٣- إذا حكم يكون المتهم ليس مجرمًا فالرئيس يبيّن أن المتهم قد برّأ ذمّته من التهمة المعزوة بحقّه وإذا لم يوقف على سبب آخر فيحرّر.